من على الحق؟

الجزء الأول

خاص بغير المسلمين

كتبه أبو عبد الله

خالد بن عبد الله باحميد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

من على الحق؟

الجزء الأول

خاص بغير المسلمين

ⓒ دار الاعتصام للنشر، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الأنصاري، خالد بن عبدالله باحميد

من على الحق؟ الجزء الأول./ خالد بن عبدالله باحميد الأنصاري.- الرياض ١٤٢٥هـ.

٦٤ ص؛ ١٢×١٧ سم.

ردمك: ٩-٤-٩٠٢٧-٩٩٦٠

١-العقيدة الإسلامية أ-العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٢٥/٧٢٣٠

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٢٣٠

ردمك: ٩-٤-٩٠٢٧-٩٩٦٠

الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ

مقدمة الكتاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فهذا كتاب مختصر، أردت به حصرَ الأصول التي يختلف فيها الناس، وتسهيلَ معرفة **(من على الحق؟)** في كل أصل من هذه الأصول.

وهذا الكتاب على جزأين، وهو بجزأيه موجه للباحثين عن الحق، ولكونه مختصراً فإني أراعي فيه مجرد التأصيل، وأما البسط فله موضع آخر، والله الموفق.

مقدمة الجزء الأول

الجزء الأول من الكتاب خاص بغير المسلمين.

وهو يشتمل على ثلاث رسائل، كل رسالة تحتوي على أصل من الأصول التي يختلف فيها غير المسلمين مع المسلمين، وغير المسلمين فيما بينهم، وهي كالتالي:

* الرسالة الأولى: **هل للكون رب؟**
* الرسالة الثانية: **ما هو الكتاب الْمُنَزَّل من الرب؟**
* الرسالة الثالثة: **ما هو الدين الحق؟**

مقدمة الرسالة الأولى

الناس على قسمين:

القسم الأول: الذين لا يؤمنون بأن للكون رباً.

القسم الثاني: الذين يؤمنون بأن للكون رباً.

فمحل الاختلاف بينهم: **هل للكون رب؟**.

معنى السؤال

الرب: اسم للذي له الخلق والأمر، والخلق هو: الإيجاد من العدم، والأمر هو: تدبير الموجودات.

و**الكون**: اسم للمكان الذي أسفله أرض، وأعلاه سماء، وفي السماء: شمس وقمر ونجوم، وفي الأرض: بحار وأنهار وجبال وتلال وأناس وطيور ودواب وأشجار، وغير ذلك، وبين السماء والأرض سحب ورياح.

وعلى هذا فمعنى السؤال: هل للسماء والأرض، وما فيهما، وما بينهما، رب أوجدها، ويدبرها؟

مصدر الجواب على السؤال

العقل هو الدليل الوحيد الذي أجمع الناس على أنه حجة[1].

وبناءً على ذلك، فلابد أن يكون مصدر الجواب على هذا السؤال هو العقل.

فهل بالعقل يُعرف أنَّ للكون رباً؟

---

(1) العقل: قوة يتوصل بها الإنسان إلى المعرفة، كقوة البصر في العين، وقوة السمع في الأذن، وإنما هو حجة فيما يتساوى العقلاء في معرفته، وأما ما يتساوى العقلاء في عدم معرفته، فليس من العقل طلب معرفته بمجرد العقل، وأما ما يتفاوت العقلاء في معرفته، فليس عقل أحد فيه حجة على أحد.

هل بالعقل يعرف أن للكون رباً؟

يَجزم العاقل بوجود أشياء، وهو لا يراها، وجزمه بوجودها مبني على وجود علامة تدل عليها.

مثال ذلك: يَجزم العاقل بوجود الروح في الإنسان الحي، وهو لا يراها، وجزمه بوجودها مبني على وجود علامة تدل عليها، وهي الحياة، فحياة الإنسان علامة على وجود الروح فيه، كما أن موته علامة على خروج الروح منه.

وهكذا يقال بالنسبة للرب، فالعاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً، وإن لم يره؛ لأن في الكون علاماتٍ تدل عليه، فما هي هذه العلامات؟

ما هي العلامات التي تدل على أن للكون رباً؟

العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً، والعلامات التي يَستدل بها على ذلك مجموعةٌ في شيئين:

الشيء الأول: **الخلق**.

فوجود الكون دليل على وجود الرب الذي أوجده.

مثال ذلك: لو رأيت مَنْزِلاً مبنياً، ولم تر الذي بناه، فهل تظن أن المنْزِل بُني من غير بانٍ؟ الجواب: لا، بل لابد له من بانٍ، وإن لم تره، فإذا كان هذا المنْزِل الصغير لابد له من بانٍ، فكيف بهذا الكون العظيم بسماواته وأرضه وما فيهما وما بينهما، ألا تجزم أن له خالقاً أوجده، وإنْ لم تره وقت إيجاده له؟!

الشيء الثاني: **الأمر**.

فسير الكون بانتظام دليل على وجود الرب الذي يدبره.

مثال ذلك: لو رأيت طائرةً تطير، وأنت لا ترى القائد، فهل تظن أنها تطير من غير قائد؟ الجواب: لا، بل لابد لها من قائد، وإن لم تره، فإذا كانت هذه الطائرة الصغيرة لابد لها من قائد، فكيف بالشمس والقمر العظيمين، اللذين يسيران بانتظام يومياً، ألا تجزم أن لهما مدبراً، وإن لم تره؟!

كم رباً للكون؟

إذا تقرر أن العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً، فهل يستطيع أن يتوصل إلى معرفة (**كم رباً للكون؟**)؟.

العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً واحداً، والعلامات التي يَستدل بها على ذلك مجموعةٌ في شيئين:

الشيء الأول: **الخلق**.

فلو كان للكون أكثر من خالق لأخذ كل رب ما خلق من الكون، فخالق السماء يأخذ السماء، وخالق الأرض يأخذ

الأرض، وخالق الشمس يأخذ الشمس، وخالق القمر يأخذ القمر، ومِن ثَمَّ ينفصل الكون، ولهذا فاتصال الكون، وعدم انفصاله؛ دليل على أن الرب الذي خلقه واحد.

الشيء الثاني: **الأمر**.

فلو كان للكون أكثر من رب يدبره لسعى بعضهم إلى الغلبة على بعض، كما هو حال ملوك البشر، ومِن ثَمَّ يختل نظام الكون، ولهذا فسير الكون بانتظام - كسير الشمس والقمر - دليل على أن الرب الذي يدبره واحد.

ما هي صفات الرب؟

إذا تقرر أن العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً واحداً، فهل يستطيع أن يتوصل إلى معرفة صفاته؟

العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً واحداً متصفاً بالكمال، والعلامات التي يَستدل بها على ذلك مجموعةٌ في شيئين:

الشيء الأول: **الخلق**.

الشيء الثاني: **الأمر**.

فالذي خلق هذا الكون العظيم، ويدبره بِهذا النظام الدقيق؛ يُستدل بذلك على كماله.

هذا من حيث الإجمال.

وأما من حيث التفصيل: فالعاقل يستطيع أن يتوصل إلى معرفة بعض الصفات التي يتصف بها الرب تعالى لا جميع الصفات، ومن ذلك: الحياة، والعلم، والقدرة، فكون الرب خلق هذا الكون العظيم، ويدبره بهذا النظام الدقيق؛ يُستدل بذلك على أنه متصف بالحياة الكاملة، والقدرة الكاملة، والعلم الكامل.

من هو الرب؟

إذا تقرر أن العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً واحداً متصفاً بالكمال، فهل يستطيع أن يتوصل إلى معرفة (**مَن هو الرب؟**)

لا شك أنه يعجز عن معرفة ذلك، وإليك هذين المثالين:

المثال الأول: لو رأيت منْزِلاً مبنياً، ولم تر الذي بناه.

فبالعقل بداهةً تعرف أنه لابد له من بانٍ، لكن هل بالعقل تعرف من هو الباني؟ الجواب: لا.

المثال الثاني: لو رأيت طائرةً تطير، وأنت لا ترى القائد.

فبالعقل بداهةً تعرف أنه لابد لها من قائد، لكن هل بالعقل تعرف من هو القائد؟ الجواب: لا.

ما هي الطريق لمعرفة من هو الرب؟

إذا تقرر أن العاقل يستطيع أن يتوصل برؤيته في الكون إلى معرفة أن له رباً واحداً متصفاً بالكمال، لكنه يعجز عن معرفة مَن هو الرب، فلابد من طريق أخرى لمعرفة مَن هو الرب، فما هي هذه الطريق؟

الطريق إلى معرفة من هو الرب؟ هو: الكتاب الْمُنَزَّل من الرب، والتفصيل في ذلك محله الرسالة الثانية.

خاتمة الرسالة الأولى

* العقل هو الدليل الوحيد الذي أجمع الناس على أنه حجة.
* بالعقل يُعرف أن للكون رباً واحداً متصفاً بالكمال، لكن ليس بالعقل يُعرف من هو الرب.

مقدمة الرسالة الثانية

الناس على قسمين:

القسم الأول: الذين لا يؤمنون بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب.

القسم الثاني: الذين يؤمنون بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب.

فالذين لا يؤمنون بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب: إنْ لَمْ يؤمنوا بأن للكون رباً، فقد خالفوا ما هو ثابت بالعقل، وإنْ آمنوا بأن للكون رباً، فلا سبيل لهم لمعرفة من هو الرب إلا عن طريق الكتاب الْمُنَزَّل من الرب.

والذين يؤمنون بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب، محل الاختلاف بينهم: **ما هو الكتاب الْمُنَزَّل من الرب؟**

معنى السؤال

الذين يؤمنون بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب يتفقون على أن الرب تعالى أرسل رسلاً، وهم: رجال اصطفاهم ليكونوا دعاة إليه، وأنزل عليهم كتباً، وهي: كلامه يتلونه على الناس.

ويتفقون على أن الرب هو الله تعالى؛ لاتفاق الرسل والكتب على الإخبار بذلك.

ويتفقون على أن أكثر الكتب الْمُنَزَّلة على الرسل اندثرت فلم يعد لها وجود، إلا أنهم يختلفون في الكتب الموجودة المنسوبة إلى الله تعالى، هل هي كلامه أو لا؟

وعلى هذا فمعنى السؤال: ما هو الكتاب الذي يوثق بأنه كلام الله؟

ما هو الكتاب الذي يوثق بأنه كلام الله؟

الكتاب الذي يوثق بأنه كلام الله تعالى هو: القرآن.

والقرآن نفسه يذكر الحجة على ذلك من خلال جوابه عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل مع الرسل براهين تدل على أنهم رسل من الرب؟

الجواب: **قال الله تعالى**: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الحديد:٢٥].

معنى الآية: أن الرب تعالى أرسل الرسل بالبينات، وأنزل عليهم الكتب، وأن الحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب أن يستقيم الناس على الحق.

والبينات هي: البراهين التي تدل على أنهم رسل من الرب.

السؤال الثاني: من هم الرسل؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ [الأحزاب:٧].

معنى الآية: أن الرب تعالى أخذ العهد من الأنبياء بأن يقوموا بدعوة الناس إلى الحق، فذكر الله تعالى أنه أخذ العهد من الأنبياء عموماً، وخص بعضهم بالذكر، منهم: موسى، وعيسى، عليهما السلام.

وموسى من الرسل الذين أُرسِلوا إلى بني إسرائيل[١]، وعيسى آخر الرسل الذين أُرسِلوا إليهم أيضاً، إلا أنَّ مِنهم مَن ردَّ رسالته، والذين اتبعوا موسى، ولم يتبعوا عيسى، سموا باليهود، والذين اتبعوا موسى وعيسى سموا بالنصارى.

---

[١] بنو إسرائيل هم: ذرية النبي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

السؤال الثالث: ما هي البراهين التي تدل على أن موسى وعيسى من الرسل؟

الجواب: ذكر الرب تعالى قصة موسى وعيسى، في مواضع متفرقة من القرآن، وذكر البراهين التي تدل على أنهما من الرسل، فمن البراهين التي تدل على أن موسى من الرسل: أنه إذا رمى بالعصا صارت حية عظيمة، تمشي بسرعة وخفة، وإذا أمسكها عادت عصا، وذلك أن قومه اشتهر فيهم السحر، فأيده الرب تعالى بما يناسبهم، حيث أتاهم بما يشبه السحر، ويبهر السحرة، ويجعلهم يؤمنون بأنه ليس بساحر، بل هو رسول مُؤَيَّدٌ من الرب، ومن البراهين التي تدل على أن عيسى من الرسل: أنه كان يمسح على الميت فيحيا، ويمسح على الأبرص والأكمه[1] فيبرأ، وذلك أن قومه اشتهر فيهم الطب، فأيده الرب تعالى بما

---

[1] الأكمه هو: الذي يُولد أعمى.

يناسبهم، حيث أتاهم بما يشبه الطب، ويبهر الأطباء، ويجعلهم يؤمنون بأنه ليس بطبيب، بل هو رسول مُؤَيَّدٌ من الرب.

السؤال الرابع: ما هو الكتاب الذي أُنْزِلَ على موسى؟ وما هو الكتاب الذي أُنْزِلَ على عيسى؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ۝ ﴾ [آل عمران:٣-٤].

معنى الآيتين: أن الرب تعالى أنزل التوراة والإنجيل، وأن الحكمة من إنزالهما: إرشاد الناس إلى الحق.

والتوراة مُنَزَّلَة على موسى، والإنجيل مُنَزَّل على عيسى، وهو مُؤَيِّدٌ لما في التوراة ومكمِّل لها.

السؤال الخامس: هل التوراة والإنجيل محفوظان؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة:٧٩].

معنى الآية: أن الرب تعالى توعد أحبار اليهود، الذين يكتبون من عند أنفسهم كلاماً، ثم يقولون إنه من كلام الله، وهذا نوع من أنواع التحريف، وهو الزيادة، والتحريف حصل في التوراة بأنواعه الثلاثة: التبديل، والزيادة، والنقص.

وعلامة التحريف: أن للتوراة نسخاً كثيرة، وبين هذه النسخ اختلاف، بل في كل نسخة اختلاف، حيث يوجد كلام في موضعٍ من النسخة، يخالفه كلام في موضع آخر من نفس النسخة.

وكما حصل التحريف في التوراة حصل كذلك في الإنجيل، فكما أن علامة التحريف في التوراة: اختلاف النسخ، والاختلاف في كل نسخة، فكذلك اختلاف النسخ، والاختلاف في كل نسخة، موجود في الإنجيل.

والتأكد من التحريف ليس بعسير لمن قرأ فيهما بإنصاف.

السؤال السادس: هل أرسل الرب تعالى بعد موسى وعيسى رسولاً؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ﴾ [آل عمران:١٤٤].

معنى الآية: أن محمداً ﷺ رسول، مثل الذين قبله من الرسل.

السؤال السابع: هل سيُبعث بعده رسول؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ ﴾ [الأحزاب:٤٠].

معنى الآية: أن محمداً ﷺ رسول من الله تعالى، وهو آخر من يوحى إليه بالرسالة.

السؤال الثامن: محمد ﷺ عربي، فهل هو رسول إلى العرب خاصة؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف:١٥٨].

معنى الآية: أن الله تعالى أمر محمداً ﷺ أن يخبر الناس بأنه رسول منه إليهم كلهم.

السؤال التاسع: ما هي البراهين التي تدل على رسالته؟

الجواب: **قال الله تعالى**: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [العنكبوت:٥١].

معنى الآية: أن البراهين التي تدل على رسالة محمد ﷺ كثيرة، إلا أن أعظمها الكتابُ الذي أُنْزِلَ عليه، وذلك أنه رجل أُمِّيٌّ، ومع ذلك يتلو عليهم كلام الرب.

والأُمِّيُّ هو: الذي لا يكتب، ولا يقرأ المكتوب.

وقال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ [الأعراف:١٥٧].

معنى الآية: أن التوراة والإنجيل - رغم دخول التحريف فيهما - لا زال فيهما الإخبار بأن الرب تعالى سيبعث بعد موسى وعيسى رسولاً نبياً أُمِّياً، والرسول النبي الأُمِّيُّ الذي جاء بعد موسى وعيسى هو محمد ﷺ.

فالكتاب الذي أنزل عليه: برهان على رسالته للناس عامة، والإخبار عنه في التوراة والإنجيل: برهان على رسالته لليهود والنصارى خاصة.

السؤال العاشر: ما الكتاب الذي أُنْزِلَ عليه؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴾ [الإنسان:٢٣].

معنى الآية: أن الرب تعالى أنزل القرآن على محمد ﷺ.

السؤال الحادي عشر: ما الدليل على أنه مُنَزَّلٌ من الرب تعالى؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء:٨٨].

معنى الآية: أنه لو اجتمعت الإنس والجن، وأراد كل واحد منهم أن يأتي بمثل هذا القرآن، فلن يستطيعوا ذلك،

ولو عاون بعضهم بعضاً.

أي أنه كلام عظيم، لا يماثل كلام المخلوقين، لا في ألفاظه، ولا في معانيه، فألفاظه عربية فصيحة، أبهرت العرب أهل الفصاحة، ومعانيه عجيبة، فيها أخبار غيبية لأمور ماضية، ومستقبلة، وفيها أحكام شاملة للعبادات والمعاملات والآداب.

ومما أبهر الناس في هذا الزمان أنهم اكتشفوا أموراً تتعلق بالكون، لا يمكن اكتشافها إلا بالوسائل العلمية الحديثة، ومع ذلك جاء بيانها في القرآن، وذلك يدل على أن القرآن ليس من كلام المخلوقين.

السؤال الثاني عشر: هل القرآن محفوظ؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩].

معنى الآية: أن الرب تعالى هو الذي نزل القرآن، وهو تعالى تكفل بحفظه، فلن يكون حاله حال الكتب السابقة.

وعلامة حفظ القرآن: أن له عند أهله نسخاً كثيرة

ومع ذلك ليس بين هذه النسخ اختلاف من حيث الخط حتى في ترتيب سوره وآياته وكلماته، ولو في حرف واحد وهذا مع كثرة عددهم، وتباعد أقطارهم، واختلاف لغاتهم وتفاوت طبقاتهم في العلم والعمل، وكذلك لا يوجد في نفس نسخة القرآن اختلاف، بحيث لا يوجد كلام في موضعٍ من النسخة، يخالفه كلام في موضع آخر من نفس النسخة، إلا ما يتوهمه القارئ ابتداءً أن فيه اختلافاً، وذلك ناتج عن جهل باللغة العربية التي نزل بها القرآن.

ولهذا فما من أحد يقوم بتحريفه عمداً أو خطأً، بإبدال أو زيادة، أو نقص، إلا ويُكتشَف أمره.

السؤال الثالث عشر: هل يُستغنى بالقرآن عن التورا والإنجيل؟

الجواب: قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:٤٨].

معنى الآية: أن الرب تعالى أنزل القرآن على محمد ﷺ بالحق، أي كل ما فيه حق، وهو مصدق للكتب السابقة، أي الأخبار التي فيه موافقة للأخبار التي لم تُحرَّف في تلك الكتب، وهو مهيمن على الكتب السابقة أي حاكم عليها، فإن كانت الأخبار التي فيها موافقة للأخبار التي فيه فهو بذلك حاكم عليها بأنها صدق، وإن كانت الأخبار التي فيها مخالفة للأخبار التي فيه فهو بذلك حاكم عليها بأنها كذب.

وعلى هذا فيستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب السابقة.

ما هو جواب القرآن عما عُرِفَ بالعقل؟

بالعقل يعرف أن للكون رباً واحداً متصفاً بالكمال.

وتقرر أنه يُستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب السابقة

فما هو جواب القرآن عما عُرِفَ بالعقل؟

أما جواب القرآن عن السؤال: هل للكون رب؟

فقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

معنى الآية: أن في إيجاد السماوات والأرض، وفي تعاقب الليل والنهار، لعلامات لأصحاب العقول، على أن لهذا الكون رباً.

وذلك أن وجود السماوات والأرض دليل على وجود الرب الذي أوجدهما، وتعاقب الليل والنهار دليل على وجود الرب الذي يسيرهما.

وأما جواب القرآن عن السؤال: كم رباً للكون؟

فقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ [المؤمنون:٩١][١].

معنى الآية: لو كان للكون أكثر من رب، لأخذ كل رب ما خلقه من الكون، ولسعى بعضهم إلى الغلبة على بعض.

وهذا افتراض يُراد به النفي، أي لو اُفْتُرِضَ أن للكون أكثر من رب، لأخذ كل رب ما خلقه من الكون، ولسعى

---

[١] الرب: اسم للذي له الخلق والأمر، والإله: اسم للذي يستحق العبادة. وقد يطلق أحدهما ويراد به معنى الآخر كما في هذه الآية، فإن الإله في هذه الآية معناه الرب.

بعضهم إلى الغلبة على بعض، وعدم حصول ذلك يدل على انتفاء أن يكون للكون أكثر من رب.

وأما جواب القرآن عن السؤال: ما هي صفات الرب؟

فقال تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل:١٧].

معنى الآية: هل الذي يخلق يكون مثل الذي لا يخلق؟

وهذا استفهام يُراد به النفي، أي أن الذي يَخلق لا يكون مثل الذي لا يخلق، فالذي يخلق يكون متصفاً بالكمال، والذي لا يخلق يكون متصفاً بالنقص.

ما هو جواب القرآن عما عجز عنه العقل؟

العقل يعجز عن معرفة (**من هو الرب؟**).

وتقرر أنه يُستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب السابقة، فما هو جواب القرآن عما عجز عنه العقل؟

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٥٤].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ إنَّ: حرف توكيد، أي ربكم لا شك فيه هو الله.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ أي أوجد السماوات والأرض، وهذا وصف تعليلي، كأن قائلاً يقول: لماذا ربنا الله؟ فالجواب: لأنه الذي أوجد السماوات والأرض.

﴿ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ أي مدة إيجاده للسماوات والأرض ستة أيام.

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ أي بعد أن أوجد السماوات والأرض في ستة أيام، اعتلى على عرشه، الذي أوجده قبل أن يُوجِد السماوات والأرض.

﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ أي يجعل الليل كالغشاء للنهار، والغشاء هو الغطاء، وذلك أن الليل بظلمته يغطي ضياء النهار.

﴿ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ أي يجعل الليل يطلب النهار طلباً سريعاً، وذلك أنه إذا أدبر النهار أقبل الليل بعده، لا يتأخر عنه، فليس بينهما فاصل.

﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ أي أوجد الشمس والقمر والنجوم، وحالها أنها مسيرات بتدبيره.

﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ أي هو المتفرد بالإيجاد والتدبير.

﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ ﴾ أي تعالى وتعاظم، بمعنى له العلو والعظمة.

﴿ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ العالمون: كل موجود سوى الله تعالى، وهذا وصف تعليلي، كأن قائلاً يقول: لماذا الله له العلو والعظمة؟ فالجواب: لأنه رب كل موجود.

خاتمة الرسالة الثانية

* الرب تعالى أرسل رسلاً، وأنزل عليهم كتباً.
* تتفق الرسل والكتب على الإخبار بأن الرب هو الله تعالى.
* مع الرسل براهين تدل على أنهم رسل من الرب تعالى
* من الرسل: موسى وعيسى عليهما السلام.
* من البراهين التي تدل على أن موسى من الرسل: أن كان إذا رمى بالعصا صارت حية عظيمة، تمشي بسرعة وخفة، وإذا أمسكها عادت عصا، ومن البراهين التي تدل على أن عيسى من الرسل: أن

كان يمسح على الميت فيحيا، ويمسح على الأبرص والأكمه فيبرأ.

* من الكتب: التوراة الْمُنَزَّلَة على موسى، والإنجيل الْمُنَزَّل على عيسى.
* التوراة والإنجيل محرفان.
* أرسل الرب تعالى بعد موسى وعيسى محمداً ﷺ.
* لن يُبعث بعد محمد ﷺ رسول.
* محمد ﷺ رسول إلى الناس كلهم.
* الكتاب الذي أُنْزِلَ على محمد ﷺ: برهان على رسالته للناس عامة، والإخبار عنه في التوراة والإنجيل: برهان على رسالته لليهود والنصارى خاصة.
* الكتاب الذي أُنْزِل على محمد ﷺ هو: القرآن.
* الدليل على أن القرآن مُنَزَّلٌ من الرب تعالى أنه كلام

عظيم، لا يماثل كلام المخلوقين، لا في ألفاظه، ولا في معانيه.

* الرب تعالى تكفل بحفظ القرآن.
* يُستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب السابقة.
* أجاب القرآن عما أجاب عنه العقل، من أن للكون رباً واحداً متصفاً بالكمال، وأجاب عما عجز عنه العقل، من أن الرب هو الله تعالى.

مقدمة الرسالة الثالثة

الناس على قسمين:

القسم الأول: الذين لا ينتسبون إلى دين.

القسم الثاني: الذين ينتسبون إلى دين.

فالذين لا ينتسبون إلى دين: إن لم يؤمنوا بأن للكون رباً، فقد خالفوا ما هو ثابت بالعقل، وإن آمنوا بأن للكون رباً، فلا سبيل لهم لمعرفة من هو الرب إلا عن طريق الكتاب الْمُنَزَّل من الرب، وإن آمنوا بالكتاب الْمُنَزَّل من الرب، فيلزمهم الانتساب للدين الذي شرعه الرب، وبينه في الكتاب الذي أنزله.

والذين ينتسبون إلى دين: محل الاختلاف بينهم: **ما هو الدين الحق؟**

معنى السؤال

الدين هو: التعاليم التي يلزم التقيد بها.

ولزوم التقيد بها يرجع لسببين:

السبب الأول: تعظيماً وتقرباً للذي شرعها.

السبب الثاني: رغبةً في ثوابه، وخوفاً من عقابه.

وعلى هذا فمعنى السؤال: ما هي التعاليم الحق التي يلزم التقيد بها، تعظيماً وتقرباً للذي شرعها، ورغبةً في ثوابه، وخوفاً من عقابه.

ما يشترط لمعرفة الدين الحق

يشترط لمعرفة الدين الحق شرطان:

الشرط الأول: أن يكون من تشريع الرب، وذلك لأن التشريع حق للرب وحده، إذ كيف يشرع للناس ديناً من ليس رباً لهم، وليس رباً للمكان الذي يعيشون فيه؟!

الشرط الثاني: أن يكون مصدره الكتاب الذي يوثق بأنه كلام الرب، فكيف يثبت الدين أنه من تشريع الرب، ومصدره كتاب ليس كلامه، أو مصدره كتاب لا يوثق بأنه كلامه؟!

وإذا تقرر أن الرب هو الله تعالى، وأن الكتاب الذي يوثق بأنه كلامه هو القرآن، فذلك يقتضي أن الدين الحق هو الدين الذي شرعه الله تعالى، وبينه في القرآن، فما هو الدين شرعه الله تعالى، وبينه في القرآن؟

ما هو الدين الذي شرعه الله تعالى؟

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

معنى الآية الأولى: أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

ومعنى الآية الثانية: أن من أراد ديناً غير الإسلام فلن يقبله الله منه، ولهذا لن ينال الثواب، بل ينال العقاب.

فتلخص بذلك أن الدين الذي شرعه الله تعالى: الإسلام.

ما هو دين الإسلام؟

إذا تقرر أن الدين الذي شرعه الله تعالى: الإسلام، فما هو دين الإسلام؟

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [النساء:١٢٥].

معنى الآية: مَن أحسنُ ديناً مِن المسلم المحسن في إسلامه؟ وهذا استفهام يراد به النفي، أي لا أحد أحسن ديناً من هذا.

والمسلم هو: المنتسب إلى دين الإسلام، والمحسن في إسلامه هو: الذي يطبق دين الإسلام، ولم يكتف بالانتساب إليه.

ودين الإسلام يتضمن أمرين:

الأول: الأخبار الغيبية.

الثاني: الأحكام.

وتطبيقه يكون بأمرين:

الأول: الإيمان، وهو: التصديق الجازم بالأخبار الغيبية.

الثاني: العمل الصالح، وهو: امتثال الأحكام.

وسُمي هذا الدين بالإسلام، من باب تسمية الشيء بغايته؛ لأن الغاية من تشريع الدين: الاستسلام لله تعالى.

هل دين الإسلام كامل؟

تقدم أن دين الإسلام يتضمن أمرين: أخباراً غيبية، وأحكاماً، فهل هو كامل؟

قال الله تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ [المائدة:٣].

معنى الآية: أن الله تعالى أكمل دين الإسلام، فلا يُحتاج إلى غيره من الأديان، وأتم نعمته بإكمال الدين، ورضي بأن يتقيد الناس بهذا الدين الذي أكمله، وأتم النعمة به.

والمقصود بكماله:

أولاً: أن أخبارَه كافيةٌ فيما يُحتاج إلى معرفته من الغيبيات.

ثانياً: أن أحكامَه شاملةٌ لجميع جوانب الحياة.

ثالثاً: أنه صالح بأخباره وأحكامه للفرد والجماعة، في كل مكان، وفي أي زمان.

ما هي أركان الإيمان؟

تقدم أن تطبيق دين الإسلام يكون بأمرين: الإيمان، والعمل الصالح، فما هي أركان الإيمان؟

قَالَ رسول الله ﷺ لَمَّا سُئِل عن الإيمان: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ"[1].

المراد بأركان الإيمان: أصول الأخبار الغيبية التي يجب الإيمان بها، وهي ستة أركان:

الركن الأول: الإيمان بالله تعالى.

وهو إجمالاً يتضمن الإيمان بثلاثة أمور:

---

(1) أخرجه مسلم: (٨).

الأول: الإيمان بربوبيته، أي أنه الخالق والمدبر وحده.
الثاني: الإيمان بإلاهيته، أي أنه الذي يستحق العبادة وحده.
الثالث: الإيمان بأسمائه وصفاته، أي أنه المتفرد بالأسماء الحسنى، والصفات العلى.

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة.

والملائكة: عالَم غَيْبِي، خلقهم الله تعالى للانقياد التام لأمره.
والإيمان بهم يتضمن الإيمان بجميعهم، ما علمنا منهم، وما لم نعلم، وأفضلهم: جبريل عليه السلام.

الركن الثالث: الإيمان بالكتب.

والكتب: جمع كتاب، وهو: كلام الله عز وجل الْمُنَزَّل على رسله.
والإيمان بالكتب يتضمن الإيمان بجميعها، ما علمنا منها، وما لم نعلم، وآخر هذه الكتب وأفضلها: القرآن.

الركن الرابع: الإيمان بالرسل.

والرسل هم: رجال من الإنس، اصطفاهم الله تعالى بِنُزُول الوحي عليهم؛ ليكونوا دعاة إلى دينه.

والإيمان بالرسل يتضمن الإيمان بجميعهم، ما علمنا منهم، وما لم نعلم، وآخر الرسل وأفضلهم: محمد ﷺ.

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر.

واليوم الآخر هو: البعث بعد الموت.

والإيمان به إجمالاً يتضمن الإيمان بأن الله تعالى يبعث الناس من قبورهم أحياءً، ويحاسبهم على أعمالهم التي قدموها في الدنيا، ويُجازيهم، فيثيب المحسن، ويعاقب المسيء.

الركن السادس: الإيمان بالقدر.

والقدَر هو: تقدير الله تعالى لما يكون في الكون.

والإيمان به إجمالاً يتضمن الإيمان بأن كل شيء يحدث في هذا الكون من خير أو شر فقد شاءه الله تعالى قبل حدوثه، وكَتَبَه في اللوح المحفوظ.

ما هي أركان الإسلام؟

تقدم أن تطبيق دين الإسلام يكون بأمرين: الإيمان، والعمل الصالح، وتقدم ذكر أركان الإيمان، فما هي أركان الإسلام؟

قَالَ رسول الله ﷺ: "بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ"[1].

المراد بالإسلام هنا: الأعمال الظاهرة.

---

[1] أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

والمراد بأركان الإسلام: أصول الأحكام التي يَجب العمل بها ظاهراً، وهي خمسة أركان:

الركن الأول: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، أي أن يقول القائل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

ومعناه: أقر أنه لا يستحق العبادة إلا الله تعالى، وأن محمداً ﷺ مرسل من الله تعالى.

الركن الثاني: إقام الصلاة.

والصلاة: أقوال وأفعال مخصوصة.

ومعنى إقام الصلاة: أي أداؤها على الوجه المطلوب.

الركن الثالث: إيتاء الزكاة.

والزكاة: إخراج جزء من المال ودفعه للمستحقين.

ومعنى إيتاء الزكاة: أي إعطاؤها لمستحقيها.

الركن الرابع: صوم رمضان.

والصوم: الإمساك عن الطعام والشراب والجماع، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ومعنى صوم رمضان: الإمساك في شهر رمضان.

الركن الخامس: حج البيت.

والبيت هو: الكعبة التي بناها في مكة إبراهيمُ وابنُه إسماعيلُ عليهما السلام بأمر من الله تعالى.

ومعنى حج البيت: الذهاب إلى الكعبة، لعمل مخصوص، في زمن مخصوص.

من هم المطالَبون بالدخول في دين الإسلام؟

تقدم التعريف بمبادئ دين الإسلام، فمَن هم المطالَبون بالدخول فيه؟

قال الله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

معنى الآية: أن الله تعالى أمر آخر رسله محمداً ﷺ أن يدعو الناس كلهم إلى دين الإسلام، سواء كانوا كتابيين، وهم: اليهود والنصارى، ومن وافقهم في التدين بالتوراة والإنجيل، أو أميين، وهم: الذين ليس لهم كتاب، من العرب وغيرهم، فإن دخلوا في دين الإسلام فقد سلكوا طريق الهداية.

هل هم مطالبون بالدخول فيه كله؟

إذا تقرر أن الناس كلهم مطالَبون بالدخول في الإسلام، فهل هم مطالَبون بالدخول فيه كله؟

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة:٢٠٨].

معنى الآية: أن الله تعالى ينادي الذين دخلوا في دين الإسلام أن يدخلوا فيه كله.

والدخول في دين الإسلام باطناً يكون: بالإيمان، والقبول، وظاهراً يكون: بالشهادة بأن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

والدخول في الدين كله يكون: بالعمل الصالح، الذي هو: امتثال الأحكام.

وامتثال الأحكام قسمان:

القسم الأول: لازم، وهو: فعل الواجبات، وترك المحرمات.

والواجبات هي: الأوامر التي يثاب فاعلها، ويعاقب تاركها والمحرمات هي: النواهي التي يثاب تاركها، ويعاقب فاعلها.

القسم الثاني: غير لازم، وهو: فعل المستحبات، وترك المكروهات.

والمستحبات هي: الأوامر التي يثاب فاعلها، ولا يعاقب تاركها. والمكروهات هي: النواهي التي يثاب تاركها، ولا يعاقب فاعلها.

ما ثمار الدخول في الدين كله؟

إذا تقرر أن الذين دخلوا في دين الإسلام مطالبون بالدخول فيه كله، فما الثمار التي يجنونها بالدخول فيه كله؟

للدخول في الدين كله ثمار للفرد والجماعة، في الدنيا والآخرة.

فأما الثمرة للفرد في الدنيا فهي الحياة الطيبة.

قال الله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل:٩٧].

معنى الآية: أن الفرد إذا دخل في الدين كله، فآمن وعمل صالحاً، فإنه ينال بذلك في الدنيا الحياة الطيبة، التي هي انشراح الصدر، واطمئنان القلب، وراحة النفس.

وأما الثمرة للجماعة في الدنيا فهي الأمن والنصر.

قال الله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟

ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ [النور:٥٥].

معنى الآية: أن الجماعة إذا دخلوا في الدين كله، فآمنوا وعملوا الصالحات، فإنهم ينالون بذلك في الدنيا النصر على أعدائهم، والأمن في بلادهم.

وأما الثمرة في الآخرة (أي في الحياة الأخرى بعد الموت) فهي الجنة.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ [الكهف:١٠٧-١٠٨].

معنى الآيتين: أن الناس إذا دخلوا في الدين كله، فآمنوا وعملوا الصالحات، فإنهم ينالون بذلك في الآخرة دخول الجنة، خالدين فيها، لا يريدون الخروج منها، وذلك لما فيها من كمال النعيم، وتمام الأمن.

خاتمة الرسالة الثالثة

* يشترط لمعرفة الدين الحق أن يكون من تشريع الرب، وأن يكون مصدره الكتاب الذي يوثق بأنه كلامه.
* الدين الحق هو الدين الذي شرعه الله تعالى، وبينه في القرآن؛ لأن الله تعالى هو الرب، والقرآن هو الكتاب الذي يوثق بأنه كلامه.
* الإسلام هو الدين الحق؛ لأنه الدين الذي شرعه الله تعالى، وبينه في القرآن.
* دين الإسلام يتضمن أمرين: أخباراً غيبية، وأحكاماً.

* دين الإسلام كامل.
* تطبيق دين الإسلام يكون بأمرين: الإيمان، والعمل الصالح.
* أركان الإيمان ستة.
* أركان الإسلام خمسة.
* الناس كلهم مطالَبون بالدخول في الإسلام.
* الذين دخلوا في الإسلام مطالبون بالدخول فيه كله.
* ثمرة الدخول في الإسلام كله في الدنيا: للفرد الحياة الطيبة، وللجماعة الأمن والنصر، وفي الآخرة: دخول الجنة.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المحتويات